

112050 - هارون الرشيد من خيرة الخلفاء

السؤال

ذكرت بعض كتب التاريخ ولاسيما كتاب "ألف ليلة وليلة" عن خليفة المسلمين هارون الرشيد أنه لا يعرف إلا الله وأنه يشرب الخمور ويراقص الغانيات ويقربيهن منه . أرجو أن تخبروني هل ما قيل عن هذا الرجل صحيح أم لا ؟

الإجابة المفصلة

"هذا كذب صريح ، وظلم قبيح ، فإن هذا الخليفة من خيرة الخلفاء ، وكان يحج عاماً ، ويغزو عاماً ، وقد فتح الله في زمانه الكثير من البلدان ، واتسعت رقعة الإسلام ، واستتب الأمن ، وعم الرخاء ، وكثر الخير ، بما لا نظير له ، ثم إن هذا الخليفة كان حسن السيرة والسريرة ، يجالس العلماء ، ويأخذ منهم ، ويسمع الموعظ ويبكي ، ويخشى ويكثر العبادة والتهجد والقراءة والذكر ، كما ذكر في سيرته المشهورة التي أفردت بالتأليف ، فأما هذا الكتاب فإنه أكاذيب مختلقة ، لا حقيقة لها ، وإنما لفظه شخص لا أمانه له ، وأراد بذلك شغل الأمة عن واجباتها ، وإضاعة الأوقات في قراءة أو سماع تلك الخرافات ، فلا يغتر به . والله الموفق" انتهى .

فضيلة الشيخ ابن جبرين حفظه الله .

"فتاوي إسلامية" (4/487) .